

القوة العسكرية الاسرائيلية في الثمانينات: نظرة إجمالية

يزيد خلف

شهد الجيش الاسرائيلي، منذ ١٩٧٣، تغيرات جذرية في حجمه وتجهيزه وعقيدته القتالية. واذا كانت حرب رمضان او تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ هي التي شكلت السبب المباشر للتغيير واطهرت اين كانت الحاجة الاكبر للتغيير، فقد جاء دفع جديد نحو التغيير منذ ١٩٧٩ لم يرتبط بخبرة قتالية محددة. وهكذا، فقد اتسمت الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٩ بالنمو الكمي المطرد الذي اثاره كابوس نقصان القوة الكافية في الخطوط الامامية لحظة اندلاع حرب رمضان. اما التطورات التي حصلت خلال هذه الفترة فتعلقت، عموماً، بالتعديلات في التكتيكات والعقيدة القتالية اكثر مما تعلقت بالتغيرات التكنولوجية والتجهيزية، علماً بان بعض المعدات الجديدة، مثل الذخائر الدقيقة التوجيه جو - أرض، قد دخل الخدمة الفعلية.

ان حرب ١٩٧٣ قد اظهرت للقيادة العسكرية الاسرائيلية ايضا، على المستوى المباشر، ضرورة تحقيق تحسينات تكنولوجية وتجهيزية اساسية داخل صنوف الاسلحة المختلفة انجازاً لهدفين اثنين، هما: اولاً، تحييد نظم أسلحة حديثة معينة مثل صواريخ سام - ٦ او مواجهة تكتيكات جديدة تستخدم اسلحة اقدم كمرزج المشاة المسلحة بقواذف آر. بي. جي - ٧ وصواريخ موجهة مضادة للدبابات من طراز ساغر؛ وثانياً، لاستعادة الدرجة السابقة للتفوق الكلي الاسرائيلي ومواجهة التقدم الملحوظ الذي حققته الجيوش العربية منذ حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ من حيث التدريب والتنظيم والقيادة والتسلح.

اهداف التغيير الكمي والنوعي

ركز التخطيط البعيد الأجل الاسرائيلي عملياً، بعد ١٩٧٣، على تحقيق اهداف عدة؛ فعلى الصعيد الكمي (علماً ان الاثر التراكمي لسلسلة تغييرات كمية يمكن ان يكون نوعياً) استهدفت القيادة ما يلي : ١ - زيادة حجم الجيش «الدائم» وكذلك العدد الاجمالي للوحدات

شؤون فلسطينية . العدد ١٤٦ - ١٤٧، ايار / حزيران (مايو / يونيو) ١٩٨٥